Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ بداية حياته الأدبية الى ترجمة كتاب « منهج البحث في الأدب واللّغة » عام 1946 .

ولا شكّ أنّ ممّا ساهم في اثارة قضيّة المنهج ما بلغته العلوم الإنسانية كعلمي النفس والاجتماع وغيرهما من تقدّم ، وما حقّقته من نتائج باهرة ومفيدة دفعت بعض النقّاد الى الدعوة الى الاستعانة بنتائجها ، واعتماد منهجها في بناء ملاحظاتهم واستنتاجاتهم ، يحدوهم في ذلك أمل المساهمة في اثراء النقد الأدبي ، ودفعه الى الأمام . في حين وقف شقّ آخر من النقّاد من هذه العمليّة موقف المعارض الممتعض ، ولم يستحسن تطبيق مناهج العلوم على الدرس الأدبي مستعيضا عنها بوسائل أخرى .

استأثرت إذن هذه المسألة باهتمام مندور مثلما استأثرت من قبل باهتمام استاذيه لانسون Lanson وطه حسين[18] ، واحتلّت من تفكيره النقدي محلا ممتازا ان لم نقل إنّها من أهمّ القضايا النقديّة التي طرحها مندور والتي طبعت فكره النقدي في مرحلته الأولى .

2 . عالج مندور قضيّة المنهج النقدي وعلاقة النقد والأدب عامة بالعلم انطلاقا من التساؤلات التالية : « هل هناك مجال لجعل النقد علما ؟ وهل ذلك ممكن باستعانتنا بعلوم النفس والجمال والاجتماع ؟ »[19] ثمّ إذا كان العلم « هو اكتشاف القوانين التي تفسّر الظواهر الخاصّة بكلّ جانب من الحياة والوجود ، فهل الأدب أحد تلك الجوانب ؟ »[19]

وبتعبير آخر هل يفسّر العلم الأدب وهل في استعمال مناهج العلوم ما يثري فهمنا للأدب ويعمقه ؟ إنّ الإجابة على هذه التساؤلات والقضايا

---

(18) انظر من هذا البحث الفقرتين الخاصتين بطه حسين ولانسون وآرائهما في الأدب . .

(19) انظر من هذا البحث الفقرة الخاصة بطه حسين وآراؤه في الأدب . .